ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

السِّجِل

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحنُ لا نسرقُ آثاراً قديمة

نحنُ لا نعرفُ ما طعمُ الجريمة

نحنُ لا نحرقُ أسفاراً

ولا نكسرُ أقلاماً

ولا نبتزَّ ضعفَ الآخرين

فارفعوا أيديَكم عن شعبِنا

يا أيّها الصُّمّ الّذين

ملؤوا آذانهم قطناً وطينْ

الشاعر الفلسطيني

توفيق زيّاد

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

السِّجِل ٧

نقوش _____ ١١

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية مبكرة من معبد أوام (دراسة وتحليل).....١٣

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية من عهد أبناء الملك السبئي ذمار على ذريح ملك سبأ وذي ريدان

دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية.....٦٦

عبدالله حسين العزي الذَفيف

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) مارب.....١٢٤

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش.....١٥٢

يحيى عبد الله داديه

نقشان سبئيان من نقوش استجلاب وحي المعبودات بواسطة الرؤى (الأحلام) في اليمن القديم.....٢٣٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية من معبد أوام : دراسة في دلالة مضامينها ٢٦٤

سماح بدوي محسن البدوي

الخطيئة في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٣٣٢

أحمد علي صالح فقعس

نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة).....٣٥٨

دراسة _____ ٣٩٣

على سعيد سيف

شيماء شرف احمد الشايف

مسجد الزعلاء (محن عمران) دراسة اثرية معمارية.....٣٩٥

رصد _____ ٤٣١

رياض عبدالله الفرح

توثيق مجموعة من النقوش المسندية المهربة خارج اليمن والمعروضة في بعض المزادات العالمية.....٤٣٣

نقوش

نقشان سبئيان من نقوش استجلاب وحي المعبودات بواسطة الرؤى (الأحلام) في اليمن القديم

*يحيى عبدالله داديه

ملخص: تتضمن هذه الدراسة نقشين سبئيين مصدرهما معبد أوام بمدينة مارب، حاضرة مملكة سبأ في اليمن القديم، والنقشان – موضوع الدراسة – من النقوش الدينية ذات الطابع النذري، وقد خُصصا للمعبود الرئيس لمملكة سبأ (إلقمه)، يعود الأول إلى النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، أما النقش الآخر فيعود – بالاعتماد على أشكال الحروف وأسلوب كتابتها – إلى المرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى الثالث الميلادي. وتكمن أهمية النقشين – بالإضافة إلى كونهما لم ينشرا من قبل بحسب علم الباحث – في أنهما يتضمنان إحدى طرق تواصل سكان اليمن القديم مع معبوداتهم، بغرض استجلاب وحيها، واستطلاع رأيها، وهو ما سيسهم في فهم أعمق للحياة الدينية للمجتمع في تلك الحقبة، بالإضافة إلى أن النقش الأول يشتمل على مفردات وصيغ ترد للمرة الأولى.

الكلمات المفتاحية: إلمقه، هرأي، حرب، استطلاع رأي المعبود.

المقدمة :ستتناول هذه الدراسة نشر نقشين سبئيين مصدرهما معبد أوام، يعود النقش الأول إلى المرحلة التي حكم فيها كرب إيل وتر يهنعم بن وهب إيل يحوز ملك سبأ في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، أما النقش الثاني فلم يتضمن قرينة يمكن الاستناد إليها في تأريخه، لكن بالاستناد إلى أشكال الحروف وأسلوب كتابتها، يمكن

* أستاذ اللغة العربية الجنوبية، وفقه اللغة المساعد بقسم اللغة العربية –كلية الآداب – جامعة ذمار.

تأريخه بالمرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، ولعل أهم ما يتميز به هذان النقشان؛ هو اشتمالهما على أحدى الشعائر الدينية التي كانت يمارسها سكان جنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم) بغرض التواصل مع معبوداتهم – بحسب اعتقادهم في تلك الحقبة – للحصول على نبؤءة أو إرشاد، أو استطلاع رأيها في بعض ما يطرأ عليهم من أمور حياتهم، من خلال الرؤى والأحلام، كما أن النقشين – خصوصاً النقش الأول (Dadaih – 8 MB) – يتضمنان عدداً من الألفاظ والصيغ التي لم ترد قبلاً، وبعضها وردت في سياقات جديدة.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يعتمد الباحث على المنهجين التاريخي والمقارن في دراسة النقشين، أفاد الأول في تحديد تأريخ النقش، كذلك تتبع بعض الألفاظ التي وردت في النقشين تاريخياً، أما المنهج المقارن فقد أفاد في تحديد دلالة بعض الألفاظ من خلال مقارنتها بما يناظرها في اللهجات اليمنية والعربية واللغات السامية.

النقش الأول: (لوحة ١)

رمز النقش : (Dadaih – 8 MB)

المصدر: مبعد أوام (محرم بلقيس) في مارب، وقد زودنا الصديق العزيز الأستاذ الدكتور علي محمد الناشري بصورة منه.

الوصف: نقش مدون بخط المسند باللهجة السبئية، على واجهة عمود من الحجر الجيري، وقد دُوِّن بأسلوب الحفر الغائر، الجزء الأعلى من النقش مكسور، ما أدى إلى فقدان أسطر عدة يصعب التكهن بعددها، أو محتواها، أما الجزء السليم فيتضمن واحداً وثلاثين سطراً، وهو بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، باستثناء السطر الأول – مما

هو ظاهر من السطور – الذي وقعت معظم أجزائه ضمن المساحة التالفة نتيجة الكسر الذي تعرض له الجزء الأعلى من النقش، ولم يظهر من محتواه إلا أجزاء من بضعة حروف، وقد امتد التلف – نتيجة الكسر – إلى بداية السطر الثاني، فأدى إلى انطماس كلي في مساحة تكفي لكتابة كلمة واحدة ، ثم تدرج التلف بعد ذلك ليصيب أجزاء من حروف كلمة أخرى، لكنه لم يؤثر على قراءتها. أيضاً يوجد انطماس للحرف الأول من السطرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين، لكنه لم يؤثر على القراءة بصورة صحيحة، ومن جهة أخرى يُلاحظ أن الكاتب لم يلتزم بإشباع حركة الضم بحرف (الواو) في آخر ضمير الغائب المفرد في لفظتين هما: (ع ب د هـ) في السطر السابع عشر، ولفظة (ع ب د ي هـ) في السطر السادس والعشرين، وفي السطر الثالث والعشرين يُلاحظ سقوط الفاصل – ربما سهواً – بين لفظتي (هـ ن أ م) وحرف العطف (و) التي سبقت لفظة (أ ث م ر) في بداية السطر الرابع والعشرين.

تأريخ النقش: استناداً إلى اسم الملك الذي ورد ذكره في النقش، وهو كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إل يحوز ملك سبأ، في سياق تضرع مسجلي النقش للمعبود (إلمقه) أن يمنحهم القبول والرضا عند ملكهم، فإن تاريخ النقش يعود إلى مرحلة حكمه في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي[١].

١ الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن ٢٠١٧) "مدلولات اللقاء العلمي السنوي الثامن عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الجوف، ٢٠١٧م، ص١٥٨. الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار: مركز التراث والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية – صنعاء، العدد (٥٧)، السنة (١٩)، ٢٠١٨م، ص١٢٧.

النقش بالحروف الفصحى

١) [.....] (م و) [...] (ر) [.....]

٢) [.....] (ر ب م)|ب ن |ذ ب ي ن |ب أ و م |ك ي ر أ ي ن ه و

٣) ر ب م|أ س م|ذ ه ع د|ن ش أ ك ر ب|ذ م ح ل ت م|ب ر ث|ي س٣

٤) (ق) ن|ح ر م|ص ح ف ت م|ذ ت|ح ل س م|ذ ت|أ س ط ر م|و

٥) ن ج ي|ك ل ه س٣ م ك ه و|ل ش م ن ه و|س٣ ن|ش ر ق ن|ب ي ه ر أ ل

٦) و ه س٣ م ك ه و|و ش م ه و|س٣ ن|ش ر ق ن|ب ي ه ر أ ل|و ي ش ت

٧) ر ي ن|ر ب م|ب ن|ذ ب ي ن|ك م ه ن|ذ ن|س ط ر ن|ذ ه

٨) ع د|ذ م ح ل ت م|و ه ث ه ب|ك ص ر ي ت|ذ م ح ل ت م|و ع ص

٩) ر م و|ه م ه ر ه و|ر ب م|ف س ت م ل أ و|و و ك ب و|ك ع م ن|أ

١٠) ل م ق ه|ب ع ل|أ و م|ه أ|ه ر أ ي ت ن|و ك و ن ت|ه أ|ه ر

١١) أ ي ت ن|ب أ ي و م|و ف ر و|ل س ت ع ن ن|أ ل م ق ه|ب ن|م ن ج

١٢) ت|س ف ه و|و ذ ك ي ن|ب أ ل ب ب ه م و|م ع ب ر|ه و ت|ع ص ر

١٣) ن|ب خ ر ف|ن ش أ ك ر ب|ب ن|س م ه ك ر ب|ب ن|(ف) ض ح م|ث

١٤) ن ي ن|و ح م د م|ب ذ ت|ش ر ح|ج ر ي ب ت|ع ب د ي ه و|(ن) ش أ

١٥) ك ر ب|و و ه ب أ و م|ب ن|ع س م|م ن ج ت م|ذ (ب) ن ه و|أ

١٦) ل|س ت ع ن و|و أ ل|د ع و|ن ح ق ل|ب ع د|ذ ت|ه ع ن ه م و

١٧) و أ ل م ق ه ا ف ل | (ي) ز أ ن | ه و ف ي ن | ع ب د ه ا ن ش أ ك ر ب

١٨) ب ك ل | أ م ل أ | ي ز أ ن ن | (س) ت م ل أ ن | ب ع م ه و | و ل | س

١٩) ع د ه م و | أ ل م ق ه ا ن ع م ت م | و و ف ي م | و م ن ج ت | ص د ق

٢٠) م | و ز أ ت | ح ظ ي م | و ن ع م ت م | ب ن | أ و م | و ح ر و ن م

٢١) و ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ه م و | ك ر ب أ ل | و ت ر | ي ه ن ع م

٢٢) م ل ك | س ب أ | ب ن | و ه ب أ ل | ي ح ز | م ل ك | س ب أ | و ل

٢٣) س ع د ه م و | أ ل م ق ه | أ و ل د م | أ ذ ك ر و م | ه ن أ م و

٢٤) (أ) ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | و ل ذ ت | ن ع م ت | و ت ن ع م ن

٢٥) [ل] ن ش أ ك (ر) ب | و ب ن ي | ذ م (ح) ل ت م | و ل | و ز أ | ش ر ح | و

٢٦) خ ر ي ن | ج ر ي ب ت | ع ب د ي ه | ن ش أ ك ر ب | و و ه ب أ و م | و

٢٧) ب ي ت | ذ م ح ل ت م | ب ن | ب أ س ت م | و م ن ج ت | س و أ م

٢٨) و ط و ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ب ع ث ت ر | و ه ب س | و أ ل م ق

٢٩) ه ا | ث ه و ن | و ث و ر | ب ع ل م | ب ع ل ي | أ و م | و ح ر و ن

٣٠) م | و ب ذ ت | ح م ي م | و ب ذ ت | ب ع د ن م | و ب ش م س | م ل

٣١) (ك)ن | ت ن ف | و ر ث د و | ه ق ن ي ت ه م و | أ ل م ق ه ا | ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

١) .....

٢) ... ريب من (بني) ذبيان في (المعبد) أوام كي يريه [أي: يري المدعو]

٣) ريب، [وهو] الشخص الذي عاهد نشأ كرب آل محلة، جزاء [من]

٤) ينتهك (يدنس) حرمة وثيقة (معاهدة) [سواء أكانت] مخطوطة (قماشية، جلدية؟) [أم] سطوراً (حجرية)،

٥) وقضى، أبلغ، أنبأ (المعبودُ ريباً بواسطة رؤيا في المنام) أن يرفعها (يعيد رفع وثيقة العهد) ليعلقها في اتجاه الشرق في [مكان أو مبنى يسمى] يهرإل

٦) و(قد) رفعها وعلقها (ثبتها) في اتجاه الشرق، في يهرإل، ليتوسل (يسترضي: متذللاً)

٧) ريب بن ذبيان [المعبود بهذا العمل] بسبب [نكث] هذا العهد (المكتوب)

٨) الذي عاهد [به] آل محلة، و[قد] تاب (من ذنبه) لأجل [العودة إلى] موالاة (معاهدة) آل محلة

٩) و[لأجل] محنتهم (بلائهم) [التي] سببها ريب [لقومه أو أسرته] ف[قد] التمسوا (من لدن المعبود إلمقه وحياً يرشدهم به)، و[قد] نالوا من لدن

١٠) [المعبود] إلمقه سيد [المعبد] أوام تلك الرؤيا (النبوءة)، وحدثت تلك

١١) الرؤيا حين (عندما) زاروا [المعبد] ليستغيثوا (ب) إلمقه

١٢) من عاقبة سيئة خشوها (غفلوا عنها)، و(م)ما كان في قلوبهم (صدورهم من غمة) جرّاء ذلك الرُّزْء (الذنب، البلاء)،

١٣) في عام نشأكرب بن سمه كرب بن فاضح الثاني

١٤) وحمداً لأنـ(ه، أي: المعبود) نجّى أجساد (بدني) عبديه نشأكرب

١٥) ووهب أوام من عدة محن (فتن) [محن عديدة] التي منها

١٦) ما استجاروا (لم يستجيروا منها) ولا عرفوا (ولم يعرفوا عنها)، خصوصاً بعد أن نجاهم

١٧) و(المعبود) إلمقه فليدم تفظُّله (ـ على، منح) عبده نشأكرب

١٨) بكل نعم (أرزاق) (س)يظلون [في] التماس(ها) منه

١٩) وليهبهم (المعبود) إلمقه نعمة وسلامة ونجاة (خاتمة) صادقة (حسنة)

٢٠) ودوام توفيق ونعمة، من (المعْبدين) أوام وحِرْونم

٢١) وحظوة ورضا سيدهم كرب إل وتر يهنعم

٢٢) ملك سبأ بن وهب إل يحوز ملك سبأ

٢٣) وليرزقهم (المعبود) إلمقه أولادًا ذكوراً أصحاء

٢٤) وثماراً وغلالاً جيدة، ولأجل نعمة (منحها)، و(سيظل) يمنح(ها مستقبلاً)

٢٥) لنشأكرب وبني ذمحلتم وليدم حفظ

٢٦) ونجاة أجساد (جسدي) عبديه، نشأكرب ووهب أوام

٢٧) وبيت آل محلة من أذى وعاقبة (خاتمة) سيئة

٢٨) وذل وضغينة حاقد، بـ (جاه المعبودات) عثتر وهوبس وإلمقه

٢٩) ثهوان وثور بعل سيدي (المعبدين) أوام وحرونم

٣٠) وبـ (جاه المعبودة) ذات حميم، وبـ(جاه المعبودة) ذات بعدان وبـ (جاه المعبودة) شمس

٣١) الملك تنوف، ووضعوا تقدمتهم (في حماية المعبود) إلمقه سيد (المعبد) أوام.

مضمون النقش :تتضمن السطور الظاهرة من النقش قيام جماعة من قوم أو أسرة شخص اسمه ريب من بني ذيبان بالالتماس والتظرع للمعبود إلمقه أن يمنَّ عليهم بوحي من خلال رؤيا يريها لريب من بني ذبيان، الموالي لنشأكرب من آل محلة* يبلغه – من خلالها – جزاء من انتهك حرمة وثيقة عهد مخطوطة على قماش أو جلد، أو مسطورة على أحجار، وقد استجاب لهم المعبود، وأوحى إلى ريب – مُرتكب الجُرم – بواسطة رؤيا أراها له المعبود إلمقه في منامه، أبلغه – من خلالها – أن يقوم برفع الوثيقة التي انتهك حرمتها، ومن ثم تعليقها في اتجاه الشرق، في موضع أو مبنى يسمى يهرئل، وقد فعل ريب كما قضى بذلك المعبود، بحسب ما رأى نفسه يقوم بذلك العمل في المنام، ليتوسل – بهذا العمل – معبوده إلمقه، بسبب انتهاكه وثيقة العهد الذي كان بينه وبين آل محلة، وقد تاب من ذنبه رغبة في العودة إلى موالاة آل محلة ، وكان جُرمه السبب في توسلاتهم للمعبود إلمقه الذي استجاب لتضرعاتهم، ونالوا من لدنه تلك الرؤيا، عندما زاروا معبده أوام ليستجيروا به من عاقبة سيئة كانوا يخافون وقوعها جرَّاء ذلك الجُرم الذي قام به ريب، ومن أجل كشف الغم عن صدورهم، وقد حدثت الرؤيا في عام نشأكرب بن سمه كرب بن فاضح الثاني، وقد عبروا عن حمدهم للمعبود إلمقه؛ لما منَّ عليهم من حفظ جسدي نشأكرب ووهب أوام من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وقد التمسوا من المعبود أن يديم على عبده نشأكرب النعم التي سيستمرون في التماسها منه، وليهبهم السلامة والنجاة، وحسن الخاتمة، ودوام التوفيق والنعم من المعبدين أوام وحرونم، كما يمنحهم القبول والرضا

*بيت المحِلّة : اسم أسرة من حراز (المحرر)

عند سيدهم كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ، وأن يرزقهم الأولاد الذكور الأصحاء، والثمار الجيدة، والغلال الوفيرة، ولأجل كل النعم التي منَّ بها، وسيظل يمنحها على نشأ كرب وبني محلة، وليدم حفظ بدني عبديه نشأ كرب ووهب أوام، وكل آل محلة، من أذى وخاتمة سيئة، وذل حاقد وعداوته، وختم مقدمو النقش تضرعاتهم بالتوسل بجاه المعبودات عثتر وهوبس، وإلمقه وثور بعل سيدي المعبدين أوام وحرونم، وذات حميم، وذات بعدان، وشمس الملك تنوف، ثم يشيرون في نهاية النقش أنهم قد وضعوا تقدمتهم تحت حماية المعبود إلمقه.

إيضاحات : سطر٢ (ر ب م | ب ن | ذ ب ي ن): (ر ب م): يبدو أنه اسم مُسجِّل النقش، اسم علم بسيط ورد بصيغة التمييم، وقد ورد بالصيغة نفسها في عدد نقوش العربية الجنوبية، خصوصاً في السبئية (Fa 75/1; Ir 7/1; Gl 1438/2; Moussaieff 4/1; Robin-Thula 1/1)، ويحتمل أن يكون من الأصل (ر ي ب): بإدغام الميم الساكنة، أي: رَيْب: وهو من الأسماء الشائعة عند العرب[١]، ويمكن أن يكون من الأصل (ر ب ب)[٢]، الذي يرد في السبئية بمعنى: مَلك، حاز[٣]"و(ب ن): اسم يفيد النسبة أو الانتماء إلى جماعة أو عشيرة أو قبيلة في نقوش العربية الجنوبية[٤]. و(ذ ب ي ن): اسم

١ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت)، ص ٢/٥٥٠.

٢ القرم، توفيق محمد، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٤، ص٦٧.

٣ بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص١١٤.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٩. الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء – الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م، ص٥٠.

العائلة أو القبيلة التي ينتمي إليها اسم العلم (ر ب م)، وقد ورد ذكرها في عدد من النقوش السبئية، إما مسبوقة بـ (ب ن) (Ja 2106/1; CIH 447/2)، مثل النقش موضوع الدراسة، وأحيانا مسبوقة بـ (ذ) كما في النقوش (Ja 720/14; 703/2; YM 11757/12).

سطر٢ (ك ي ر أ ي ن هـ و) فعل مضارع مسبوق بأداة التعليل الكاف[١]، والنون في آخره للدلالة على أن الفاعل مفرد، بمعنى: يُظْهِر له (المعبود: من خلال رؤيا تنبؤية أثناء المنام)، وفي نقوش العربية الجنوبية ترد لفظة: (هـ ر أ ي ت) بمعنى: رؤيا (بفأل أو استخارة)[٢]، من الأصل (ر أ ي) الذي ترد منه ألفاظ بصيغ متعددة بمعان تدور حول الرؤية والظهور والتجلي بصورة عامة، مثل: (ر أ ي)، رأى[٣]، و(هـ ر أ ي): أرى (أحداً)[٤]، و(هـ ر أ ي ن): أَظْهِر، أعْرِض (شيئاً لأحد)، أَرِ (أحداً شيئاً)[٥].

وقد حفلت مجموعة من نقوش العربية الجنوبية بألفاظ من الأصل (ر أ ي) بمعانٍ تدل على الرؤى والأحلام بصفتها علامات أو إشارات تنبؤية قد تقع في المستقبل، كما في النقش (Ir 15) (و ح م د م | ب ذ ت | هـ و ف ي | ع ب د هـ و | ع ك م | ب ح ل م م | و هـ ر أ ي ت | خ و د | ع ب د هـ و | ع ك م) (Ir 15/1) أي: (حمداً له [أي:

Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989, p 134.

١ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م، ص٣٤٥.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١٢.

٣ بافقيه وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥، ص٣٧٣.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١٢.

٥ فقعس، أحمد علي، نقوش الزبور المنشورة: دراسة معجمية مقارنه باللغات السامية، سمو للطباعة والتصوير، صنعاء، ٢٠٢٢م، ص١/٣٧٣.

للمعبود] للعواقب السليمة لتلك الأحلام والرؤى التي تراءت لعبده عك)[١]، كما كانت (الرؤيا) صورة من صور التواصل بين المتعبدين ومعبوداتهم في اليمن القديم، يتلقى المتعبدون من خلالها الأوامر والنواهي، والتعاليم الدينية، ولم تقتصر هذه الممارسة على الكهنة؛ بل كان يمارسها الأفراد العاديون، وكان التواصل بين المتعبد والمعبود عن طريق الرؤيا؛ يتم – في العادة – أثناء نوم المتعبد، كما يتضح من النقش (RES 3929/4-5) (هـ ق ن ي|أ ل م ق هـ ث هـ و ن ث و ر ب ع ل م ب ع ل ح ر و ن (م)|ص ل م ن|ذ ذ هـ ب ن|ح ج ن|ك هـ ر أ ي هـ و|ب س ن ت هـ و)، أي: أعطى (المعبود) إلمقه ثهوان ثور بعل سيد (المعبد) حرونم التمثال البرونزي كما أراه [أظهره له عن بواسطة حلم] في نومه)، وعندما كان اليمني القديم يحتاج إلى التواصل مع المعبودات بغرض استجلاب وحيها، واستطلاع رأيها، أو استخارتها، والتماس إرشادها؛ يلجأ إلى ممارسة شعيرة (الحالومة)، وهي شعيرة يعتمد على شخص يتم اختياره في مكان وزمان محددين ليقوم بتلقي وحي من المعبود في المنام، بعد ممارسة دينية تتمثل بالنوم في مكان مقدس بنية تلقي الوحي المؤمَّل من الآلهة[٢]، ويتضح هذ الطقس بصورة جلية في مضمون النقش (Nāmī NAG 12=Ir 11)، الذي يقدم صورة واضحة عن طقس (الحالومة)[٣].

ويرى شتاين أن لفظة (هـ ر أ ي) تدل على الحلم العفوي الذي يحدث أثناء النوم الطبيعي، أي: غير الطقسي، أما لفظة (ح ر ب) فهي حلم طقسي تعبدي متعمد بغرض

١ الإرياني، مطهر علي نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م، ص١٢٩.

٢ عطبوش، محمد علي، طقس النوم في المعبد لاستجلاب الوحي – الحالومة في اليمن القديم، مجلة دراسات تاريخية، مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر، العدد (٦)، ٢٠٢١، ص٧.

٣ ينظر: عطبوش، المرجع نفسه، ص٩-١٣.

استجلاب الوحي، ويتم عن طريق القيام بالنوم في مكان محدد في المعبد بنية تلقي رؤيا من المعبود[١]، لكن النقش – موضوع الدراسة – يشير إلى أن الرؤيا كانت مؤمَّلة من المعبود، وقد طلبها قبلاً قوم ريب بن بين ذبيان، ولم تحدث عفوية، إذ أن أول سطر مقروء في النقش وهو: (ر ب م|ب ن|ذ ب ي ن|ب أ و م|ك ي ر أ ي ن هـ و|ر ب م|....)، أي: ريب بن ذبيان في معبد أوم لكي يظهر له [بواسطة حلم] ريب [أي: يرى نفسه] ....) يوحي بتقديم قربان من قبل ريب بن ذبيان من أجل الحصول على جواب موحى من المعبود إلقه، وهو ما تحقق في السطرين العاشر (و ك و ن ت|هـ أ|هـ ر أ ي ت ن|ب أ ي و م|و ف ر و|.....)، أي: وكانت (تحققت) تلك الرؤيا (المرجوة) عندما زاروا .....).

سطر٣ (ب ر ث): اسم مفرد يُحتمل أن يكون – بحسب سياق ورودها في النقش – بمعنى: كفَّارة (ذنب أو معصية)، عقوبة ~ عمل (يعوض به مُقترف ذنب عن ذنبه بغرض محوه)، من الأصل (ب ر ث) الذي ورد بعدة معان في المعجم السبئي؛ منها: محا (دينًا)[٢]، كما ورد الفعل المزيد (ت ب ر ث ن) في النقش (X.BSB 126/If) بمعنى: تسدد، تدفع (الحساب)، تسوي (دينًا)[٣].

سطر٣–٤ (ي س٣ ق ن): فعل مضارع من الأصل (س٣ ي ق)، أو (س٣ و ق)، ومن خلال السياق الذي ورد فيه الفعل؛ يُحتمل أن يكون متعلقاً بفعل مذموم قام به شخص، وبالتالي يمكن اقتراح معنى: انتهك حرمة، دَنَّس (شيئاً ~ مكاناً بعمل شائن).

---

1 Stein, Peter, Träume im antiken Südarabien, *Altorientalische* Stein, Altorientalische Forschungen, 33, 2006, p 304. (pp. 293 – 132)

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٣٢..

٣ فقعس، نقوش الزبور المنشورة، ص٨٤/١.

وقد وردت لفظة (س٣ ي ق) في النقش (Ja 702/9) في سياق مقارب، إذ جاء فيه: (هـ خ ط أ | و س٣ ب | أ ل | س٣ ن ي و | س٣ ي ق | ب و س ط | م ح ر م | ج ن ز ت ن)، وقد اقترح جام معنى:: (أغوى [الآخرين] بالتصرف بشكل خاطئ، وقد تسبب في أن البهائم لم تسنِ ماء في وسط الحرم المقدس)[١]، أي أنه جعل معنى لفظة (س ي ق) بمعنى: البهائم التي يستقى عليها، وفي مدونة النقوش العربية الجنوبية القديمة DASI أقترح المعنى الآتي: (ارتكب جريمة وكان منخرطاً فيها؟ في وسط الحرم المقدس)، ويُلاحظ أن القراءة لم تضع معاني لكل الألفاظ، كما أن ما قبل علامة الاستفهام مباشرة معنى غير مؤكد[٢]، وفي المعجم السبئي الألماني؛ تُركت لفظة (س٣ ي ق) بدون معنى مُقترح [٣]، وهي كذلك في المعجم السبئي[٤]، أما بيللا فقد اقترح لها معنى: قيادة الماشية[٥]، ووضع عطبوش للفظة معنى: بعير، أي: بعير السناوة[٦]، ويرجّح الباحث – اعتماداً على ورود الفعل المضارع (ي س٣ ق ن) في النقش موضوع الدراسة في سياق مشابه – أن للفظة (س٣ ي ق) في النقش (Ja 702/9) علاقة بـ: انتهاك حرمة شيء أو مكان، أو القيام بعمل شائن. ويمكن ربط المعنى بما ورد من معان لألفاظ من الأصل (ص و | ي ق) في اللغة الجعزية التي وردت فيها لفظة (ṣayaqa) بمعنى: انتهك حرمة، اعتدى،

1 Leslau, Wolf. Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic): Ge'ez-English, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987, p 167, 1

2 Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions DASI http:// http://dasi.cnr.it/D [19.10.2024]>

3 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 19.10.2024]>

٤ بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص١٤٠.

5 Biella, Joan, Copeland, Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect. Vol. 25. Brill, 1982, p 505.

٦ عطبوش، محمد علي، إعادة قراءة للنقش السبئي Ja 702 ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والآثرية في شمال أفريقيا، مجلد (٤)، العدد (٢)، سبتمبر، ٢٠٢١، ص٦٢. (٥٧-٧٠).

أفسد، و(ṣoqa) بمعنى: منحرف، فاشل، مشوه[١]، وهي معانٍ متوافقه مع القراءة المقترحة من قبل الباحث للفظة في النقش موضوع الدراسة، ويمكن ربطها -كذلك - بلفظة: صُوقَه، -في بعض اللهجات اليمنية - بمعنى: محنة، ظلم، كرب، مشكلة[٢]، ومما ورد في العربية، الصِّيق: "الريح المنتنه من الناس والدواب"[٣].

سطر٤ (ذ ت ح ل س م): صيغة مركبة من علامة الإضافة الموصولية (ذ ت) للمفردة المؤنثة، الشائعة في النقوش السبئية والقتبانية[٤]، وقد وردت هنا للربط بين اسمين نكرتين، لتدل مع الاسم الذي يليها على صفة للموصوف السابق لها[٥]، و(ح ل س م) اسم نكرة والميم في آخره علامة تنكير، من الأصل (ح ل س)، يُرجِّح الباحث أنها تعني: وثيقة مكتوبة على وسيلة غير الألواح الحجرية، قد تكون من القماش أو جلود الحيوانات، أو أوراق بعض الأشجار ونحو ذلك مما يتطلب طريقة مخصوصة في الكتابة تتناسب ونوع المادة المستعملة.

وقد وردت لفظة (ح ل س م) في النقش (RES 4581/3) في عبارة (س ق ط / ح ل س م) (RES 4581/1-3)، وقد تركت في المعجم السبئي الألماني بدون معنى

1 Jamme, Albert, W.F, Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib), Publications of the American Foundation for the Study of Man, 1962, p 505.

2 Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, LEIDEN- NEW YORK – KØBŃHAVN - KÖLN, 1990, p 2/ 290.

٣ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٦/٤٨٦.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٣٧. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 42.

٥ فاروق، إسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز – الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٠م، ص١١٥.

مُقترح[١]، كما وردت العبارة في معجم بيللا مرتبطة بمعنى: الوصـــول، والوقوع، والحدوث، بصورة عامة بدون وضع معنى دقيق للفظة (ح ل س م)[٢]، وقد وردت لفظة (س ق ط) في سياقات أخرى بدلالة التَّكَلُّف بمهمة الاعتناء أو الاهتمام بشيء وتولي أمره، خصوصاً ما له علاقة بالوثائق والمكاتبات، مثل الاهتمام بلفافة وثيقة في النقش (X.BSB 124/11)، إذ تضـــمن: (و س ق ط ن / ل هـ و / ل ل ف ف ن) أي: واعتن له بالوثيقتين المؤرشفتين[٣]، وفي النقش (Ghul B)، ورد: (ك س ق ط / ن ج ل م / و ر أ ي و / ي أ ت م ن / و ر ق م / ذ م ر د م / ل هـ خ ط ت ن هـ و) (Ghul B/13)، أي: (لأنه قد تولى أمراً، وقد رأوا [ذلك] أنه جمع المال من وثيقة ليجعله يكتب)[٤]، وهذه المعاني يمكن الاعتماد عليها في اقتراح معنى مقبول لعبارة (س ق ط / ح ل س م) في النقش (RES 4581/1-3)، أي: صان (وثيقة عهد)، اعتنى (بميثاق مخطوط).

وقد ورد من مادة (ح ل س) في اللهجات اليمنية والعربية وبعض اللغات الســـامية ألفاظ بمعان تدل على العهود والمواثيق، كذلك على الخطوط بصـــورة عامة، وعلى خط الكتابة أيضـاً، بالإضـافة إلى معنى دال على أنواع من الأقمشـة والسُّـتُر والأكسـية، وهي جميعها ترتبط بالمعنى المقترح للفظة (ح ل س م) في النقش موضوع الدراسة، فما له ارتباط بالعهود والمواثيق؛ يرد في العربية: الحَلس، العهد والميثاق[٥]، يقال: أحلســـت فلانًا، إذا

1 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 20.11.2024]>

2 Biella, Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect, p 343.

٣ فقعس، نقوش الزبور المنشورة، ص١/٣٣٨.

4 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 20.11.2024]>

٥ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسـسـة الرسـالة، إشـراف: محمد نعيم العرقسـوسـي، مؤسـسـة الرسـالة للطباعة والنشـر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م ، ص٥٣٩.

أعطيته حِلْساً، أي عهدًا يأمن به القوم[١]، ومُحَالِس الشخص: مُعاهده ومصاحبه[٢]. أما ما له ارتباط بالخطوط بصورة عامة؛ فقد ورد في العربية، الحَالِس: خط من خطوط لعبة للصبيان[٣]، و(الحَلْساء) شاة شعر ظهرها أسود، وتختلط به شعرة حمراء[٤]، وعشب مُسْتحلِس: له طرائق بعضها فوق بعض من تراكمه وسواده[٥]، وتستعمل ألفاظ في اللهجات اليمنية بمعانٍ تجمع ما بين خط الكتابة والخطوط بصورة عامة، إذ تطلق لفظة (حِلْس) على ورقة التين الشوكي، وهو مما كان يستعمل في زمن سابق في الكتابة عليه، وأحيانا كان يستعمل لتدريب التلاميذ على الكتابة، و(الحِلْس) من عود قصب الذرة؛ ما بين العقدتين[٦]، ويطلق عليه في بعضها: حِلْوَاس، والجمع: حُلُوس وحَلَاويس[٧]، وأحيانا يطلق الاسم على قصبة الذرة كاملة، وعند رصِّها على الأرض – عند الحصاد ونحوه – تظهر كأنها خطوط على سطح الأرض، وفي المهرية يقال: (حَلْسُوت) بمعنى: ستر فيه رَقْم ونقوش[٨]، وهو معنى يجمع ما بين الخطوط والمادة المستعملة للكتابة أو الرسم عليها، وفي اللغة الجعزية وردت لفظة: (ḥalastəyo) بمعنى: حمار وحشي[٩]، وربما أطلق عليه هذا

---

١ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص١٥/٥٤٦.

2 https://dohadictionary.org/root [معجم الدوحة التاريخي ٢٠٢٤/١٠/٢٤].

3 https://dohadictionary.org/root [معجم الدوحة التاريخي ٢٠٢٤/١٠/٢٤]

٤ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٥٣٩.

٥ الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربية بيروت، (د.ت)، ص٤/١٨١.

٦ الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث: (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ص١/٢٨٤.

٧ داديه، يحيى عبدالله، ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار اليمنية: دراسة لغوية مقارنة، ملامح للنشر والتوزيع، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢، ص١١٦.

٨ المهري، أحمد طيوب سعد، جوهرة قاموس اللغة المهرية، أبو ظبي: مكتبة الفقيه، ٢٠٠٩م، ص١/٢١١.

9 Leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez, p 230.

الاسم للخطوط التي تكسو جلده، أما بالدلالى على أنواع من البُسُط والأكسية، ففي العربية وردت لفظة: الحِلْس: بمعنى: بساط البيت، وكساء رقيق يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة[١]، وفي السريانية (ܚܶܠܣܳܐ = ḥelsā): كساء، ملحفة، قطيفة[٢].

يبدو أن جميع هذه الدلالات تعود إلى أصل واحد هو الدلالة على معنى الخط والخطوط بصورة عامة، أما المعاني الأخرى؛ فمن الواضح أنها نتاج تطور دلالي.

سطر٦-٧ (ي ش ت ر ي ن) فعل مضارف منون، يُحتمل أن يكون بمعنى: يتوسل، يسترضي (متذلالاً)، ويمكن ربط هذا المعنى بما ورد بصيغة مماثلة في فعل (ي ش ت ر ي ن ن) في المعجم السبئي، من الأصل (ش ر ي) الذي ورد بمعنى: حقر، أهان، أذل، أخزى[٣]، وهي معان تتضمن الخضوع والتّذلُّل، كما يمكن ربط المعنى بما ما ورد من معنى للفظة (ر ش ي ن) – بالقلب المكاني بين حرفي الشين والراء – من الأصل (ر ش ي)، في النقش (RES 4782/3) بمعنى: تقدمة[٤]، قربان (قُدم تعويضاً للمعبود)[٥].

وفي بعض اللهجات اليمنية يستعمل الفعل: (yirāšā) بمعنى: يتوسل، يصلي من أجل رحمة، و(mirāšāh) بمعنى: استرضاء[٦]، وفي بعضها تستعمل لفظة (الرَّشْوَة) من الأصل (ر ش و) بمعنى: النخالة التي تقدم للبقر عند حلبها استرضاء لها لتدر الحليب[٧]، كما يقال في بعضها: (رَاشَى) بمعنى: دارى واسترضى، سواء للإنسان أو للحيوان (الثيران

---

١ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص١٥/٥٤٦.

٢ منا، يعقوب أوجين، قاموس كلداني – عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥، ص٢٤٢.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١٢.

5 Biella, Copeland, Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect., p 497.

6 Piamenta, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, p 1/ 182.

٧ الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث: (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ص١/٤٦٦.

عند تدريبها على الحراثة)[١]، وفي العربية: الرَّشْـوة: الجُعْل[٢]، رَاشَـاه: حاباه وصـانعه، وتَرَشَّاه: لاينه[٣].

سطر٨-٩ (ع ص ر م و) اسم مفرد مذكر مضاف إلى ضمير متصل للغائبين، من الأصل (ع ص ر)، ويُرجَّح أن تكون اللفظة – اعتماداً على السياق الذي وردت فيه – بمعنى: ذنبهم، إسـاءتهم، خطيئتهم، حذفت منه الهاء، وهي ظاهرة ترد أحيانا في بعض ألفاظ النقوش المسندية[٤]، وقد ورد – في نقوش العربية الجنوبية – من هذا الأصل؛ الاسم (ع ص ر) بمعنى: خطر، تهلكة[٥]، شدة، ضائقة، كرب[٦]. ويمكن ربط المعنى بما يستعمل في بعض اللهجات اليمنية، إذ تطلق لفظة (مَعْصُـوْر) بمعنى: حانق، متبرم، يقال: (فُلان مَعْصُوْر من فلان) أي: حانق منه أو منزعج منه لسبب ما.

سطر٩ (هـ م هـ ر هـ و): فعل ماض مزيد اتصل به ضمير متصل للمفرد الغائب، من الأصـل (م هـ ر)، الذي ورد في أحد نقوش الزبور (X.BSB 119/7) بمعنى: عمل (جرماً)، اقترف (ذنباً)، صـنع (إفكاً)[٧]، وهو معنى يتفق مع المعنى الذي اقترحه الباحث للفعل في النقش موضوع الدراسة، وقد اقتصر معنى لفظة (هـ م هـ ر) في المعجم السبئي؛ على جني المال أو الحصول على نفقه[٨].

---

١ داديه، ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار اليمنية، ص٨١.

٢ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ص١١٦/٨.

٣ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص١٢٨٨.

٤ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص١١٧.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١٢.

٦ فقعس، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، ص٤٧٥/٢.

٧ فقعس، نقوش الزبور المنشورة، ص٦٦١/٢.

٨ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١١٢.

النقش الثاني: (لوحة ٢)

رمز النقش : (Dadaih – 9 MB 2004 I–110)

المصدر: معبد أوام بمارب، وهو من ضمن النقوش التي عثرت عليها البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان أثناء تنقيبها بمعبد أوم في مارب، وقد أمدنا الأخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصورة منه، بغرض دراسته ونشره.

الوصف: نقش إهدائي مدون بخط المسند باللهجة السبئية على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، يتألف من اثني عشر سطراً مكتوبة بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ – قبل السطرين الأول والثاني – برمز المعبود إلمقه، تم نحته بأسلوب الحفر البارز داخل مستطيل محفور، والنقش – بصورة عامة – مكتمل وبحالة جيدة، باستثناء نهاية الأسطر: الثامن والتاسع والعاشر، التي تعرضت لكسر أدى إلى فقدان بعض حروف نهاية الكلمات في الأسطر الثلاثة، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة الكلمات بصورة صحيحة، بالإضافة إلى فقدان الحرف الأخير من الأسطر: الأول، الثالث، والحادي عشر، بسبب تعرض أجزء من جانب النقش الأيمن لبعض الخدوش، لكن ذلك لم يعق استكمال الحروف بصورة صحيحة.

تأريخ النقش: نص النقش لا يتضمن قرينة تاريخية يمكن الاعتماد عليها في تأريخه، لذا يصعب وضع تاريخ دقيق له، إلا أنه يمكن تأريخه بصورة تقريبية استناداً إلى أشكال الحروف وأسلوب كتابة نص هذا النقش، إذ رُسمت الحروف بزوايا حادة مع اتساع في

نهايتها، كما زُينت بمذنبات، وهذا النوع من زخرفة الحروف يعود من إلى المرحلة المتوسطة التي تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي[١].

النقش بالحروف الفصحى

١) [رمز] م ك ر ع م|ب ن|ع ز أ ل [| م]

٢) [رمز] ق ت و ي|ر ث د أ ل و|أ ز (أ)

٣) ن|ب ن|ك ب س ي م|هـ ق ن ي|أ ل م [ق]

٤) هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م|ص ل م ن|ذ (ذ)

٥) هـ ب ن|ذ ش ف ت هـ و|ح م د م|ب ذ ت

٦) أ ت و|م ر أ هـ و|ر ث د أ ل و|ب ن

٧) ك ب س ي م|(ب) ن|م ح ر م ن|ذ أ و م

٨) ب و ف ي م|ب ك ن|و ق هـ هـ و|م ر (أ هـ)[و]

٩) م ل ك (ن)|(ل) ح ر ب|ب هـ و| و ل خ [م ر هـ]

١٠) و|أ ل م ق هـ|ح ظ ي|و ر ض و|م [ر]

١١) أ هـ و|ر ث د أ ل و|و ب ك ل هـ و|ب ن [ي]

١٢) ك ب س ي م|ب أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

---

١ الصلوي، إبراهيم محمد، كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم، حولية أبجديات، مركز الخطوط العربية بمكتبة الإسكندرية، العدد (٣)، ٢٠٠٨، ص٦٨، ٦٩. (ص٦٠-٧٧).

المعنى بالعربية الفصحى

١) [رمز] مكراع بن عز إيل

٢) [رمز] مقتوي (تابع) رثد إلو أزأن

٣) من (بني) كبسي، أعطى (المعبود) إلمقه

٤) ثهوان بعل أوام التمثال

٥) البرونزي الذي نذره (وعد به)، حمداً بأن

٦) عاد سيدهم رثد إلو من (بني)

٧) كبسي من المعبد المسمى أوام

٨) بسلامة حينما أمره سيده

٩) الملك بـ (طقس) الخلوة (الحالومة) فيه (أي: في المعبد)، وليمنحه

١٠) (المعبود) إلمقه قبول ورضا سيده

١١) رثد إلو وقومه (جماعته) (من) بني

١٢) كبسي، (بحق) إلمقه رب (المعبد) أوام

مضمون النقش

يتضمن النقش قيام مُسجِّله المسمَّى مكرع أو مكراع بن عز إيل، وهو مقتوي (تابع) لشخص اسمه رثد إيل من بني كبسي؛ بتقديم تمثال برونزي للمعبود إلمقه في معبده أوام، كان قد وعد به، وذلك تعبيراً عن حمده للمعبود بعودة سيده رثد إيل سالما من معبد أوام عندما كلفه الملك بطقس الخلوة (الحالومة)، في المعبد، أيضاً ليمنحه المعبود القبول

والرضا لدى سيده رثد إيل وجماعته بني كبسي، وقد اختتم مُسجِّل النقش دعاءه بالتوسُّل بجاه المعبود إلمقه رب المعبد أوام.

إيضاحات

سطر١ (م ك ر ع م|ب ن|ع ز إ ل و): م ك ر م: اسم مُسجِّل النقش، اسم علم بسيط، والميم في آخره للتمييم، يقابل التنوين في العربية[١]، والمرجح قراءته: مِكْراع، على وزن مِفْعَال، وهو من الأسماء غير الشائعة، ومما سمت العرب من هذا الأصل؛ اسم العلم (كراع)[٢]. و(ع ز إ ل): اسم علم مركب من الاسم (عز)، من الأصل (ع ز ز) الذي يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعانٍ تدور حول القوة والهمة، ونحو ذلك[٣]، والجزء الثاني (إل) اسم معبود مشترك بين الأمم السامية في مختلف مناطق الجزيرة العربية[٤]، وقد ورد الاسم بدون إضافة الواو على اسم المعبود في عدد من نقوش العربية الجنوبية، منها: (GOAM 317/2; YM 30030)، كما ورد الاسم في عدد من النقوش بتقديم اسم المعبود (إ ل ع ز)[٥]،

١ الزبيدي، تاج العروس، ص٢٢/ ١٢١..

٢ بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م، ص٥٣.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٤.

٤ الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩م، ص.١٥٥. (١٥٣-١٦٤).

٥ القرم، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية، ص٥٢.

سطر٢ (ب ن | ك ب س ي م): ب ن: بمعنى: بني، اسم يفيد النسبة أو الانتماء إلى جماعة أو عشيرة أو قبيلة في نقوش العربية الجنوبية[١]، و(ك ب س ي م): اسم عائلة والميم في آخره للتمييم، وهي عائلة قيلية لمقولة تضم موضعين هما التناعم وتنعمة[٢]، وهي المنطقة التي تنتمي إليها عائلة بني كبسي[٣]، وتقع ضمن مناطق الهضبة الغربية لمدينة مارب، الواقعة – تاريخياً – ضمن أراضي مملكة سبأ، وهي اليوم قرية كبيرة تقع شرق مدينة صنعاء على بعد عشرين كيلو متراً[٤]، والاسم (كبسي) لا زال مستعملا اسماً لقرية، وهي ما يعرف اليوم بهجرة الكبسي من قرى خولان العالية[٥]، في محافظة صنعاء. وقد ذكرت هذه الأسرة في عدة نقوش تعود إلى أزمنة مختلفة، منها: (Ja 618; 627; 628; Ja 746; RES 4779; Ir 1; 7; FB-Maḥram Bilqīs 2; Ja 712; A-20-662; MS aḍ-Ḍayt as salāmī 1; MS aḍ-Ḍayt as salāmī 1; YM 11125; RES 4779).

سطر٩ (ل ح ر ب): اللام: حرف جر حل محل (الباء)[٦]، بمعنى: بـ ، و(ح ر ب) اسم مصدر بمعنى: خلوة (بنيَّة استجلاب وحي المعبود من خلال رؤيا أثناء نوم طقسي [حالومة] في موضع مخصص في المعبد).

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص٥٠ ,Ricks Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 134.

٢ بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص١٢٨.

٣ الناشري، على محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧، ص٢٨.

٤ الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ص٤٤.

٥ بافقيه، توحيد اليمن، ص١٢٨.

٦ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص٢٦٩.

ويحتمل أن تكون (ل ح ر ب) صيغة مركبة من لام الأمر، و(ح ر ب): فعل مضارع حُذف من أوله حرف المضارعة، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية إذا سُبق الفعل المضارع بلام الطلب[١]، واللفظة من الأصل (ح ر ب)، الذي ورد في المعجم السبئي بمعان منها: (عمل يُفعل للاستخارة)، والاسم (ت ح ر ب) بمعنى: (مكان أو عمل للاستخارة)، مُعتكف، اعتكاف؟[٢]، وفي النقش (Nāmī NAG 12=Ir) المنشور في كتاب: نقوش مسندية للإرياني؛ تكرر ورود مادة (ح ر ب) اثني عشر مرة (Nāmī NAG 12=Ir 11/4-5, 6, 8, 9, 10, 14, 15, 16, 23, 25-26)، وقد اكتفى الإرياني – عند مقاربته لهذه الماده – بقوله: أن مادة (ح ر ب) في النقش لا تعني الحرب وخوض المعارك كما كان يُظن، بل تعني عملاً من أعمال البناء والزخرفة، إلا أنه ربطها اشتقاقياً بلفظة محراب[٣]، وقد استعرض عطبوش – في إعادة دراسته للنقش – القرءات السابقة لألفاظ مادة (ح ر ب) ابتداء من قراءة نامي الذي قرأها بمعنى: معركة، ثم تصحيح ريكمانز لقراءتها، تبعه في ذلك موللر وشتاين، وقد اعتمد على قراءة شتاين التي ترجمها إلى العربية[٤]، وقد أورد التركيب (ل ح ر ب) (Nāmī NAG 12/6=Ir 11/6) بمعنى: في اعتكافه[٥]، وفي النقش (CIH 357/11) ورد (ل ح م د هـ و | ب هـ ر أ ي ت | هـ ر أ ي | ل هـ م [و] | ب ت ح ر ب ن) (CIH 357/11)، أي: لحمده على الرؤيا (التي) أراهم (إياها) في الخلوة)، وقد فُسِّرت لفظة (ت ح ر ب ن) بمعنى: الخلوة[٦]، العزلة[٧]،

١ فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص١٢٠.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٠.

٣ الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ص٩٨.

٤ ينظر: عطبوش، الرؤيا في اليمن القديم، ص٩-١٣.

٥ عطبوش، الرؤيا في اليمن القديم، ص١٢.

6 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 12.11.2024].

7 Stein, Träume im antiken Südarabien, *Altorientalische* Stein, p 297.

ويمكن ربط هذا المعنى بما ورد من مادة (ح ر ب) في المعاجم العربية، إذ وردت بمعان تدور حول الخلوة، والبعد، والانعزال، يقال: فلان حرب لفلان؛ إذا كان بينهما تباعد، ومحراب الملك؛ الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد عن الناس، وسمي المحراب محراباً؛ لانفراد الإمام فيه وبعده عن الناس، والمحراب: الغرفة، ومحراب المسجد؛ أشرف موضع فيه، وسيد المجالس ومقدمها وأشرفها[١].

الخاتمة

تضمن هذا البحث تناول نقشين سبئيين من النقوش ذات الطابع الديني النذري بالدراسة والتحليل اللغوي، وقد تم ترميز النقش الأول بـ (Dadaih – 8 MB)، أما النقش الآخر فوُضع له الرمز (Dadaih – 9 MB 2004 I-110)، ويتمضن النقشان معلومات قيمة تساعد على توسيع فهمنا فيما يخص علاقة سكان اليمن القديم بمعبوداتهم، وطرق التواصل معها بحسب معتقداتهم في ذلك العصر، خصوصاً شعيرة التواصل مع المعبود من خلال الرؤيا بصفتها إحدى طرق استجلاب وحي المعبودات واستطلاع رأيها، إذ كانت الأحلام – بحسب اعتقاد اليمنيين في تلك الحقبة – تمثل علامات أو إشارات تنبؤية ترسلها المعبودات أثناء نوم طقسي يقوم به المتعبد في مكان مخصص لهذا الغرض في المعبد، كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً لبعض الألفاظ الجديدة التي لم ترد في نقوش نشرت قبلاً بحسب علم الباحث.

١ ابن منظور، لسان العرب، ص١/٣٠٥، ٣٠٦.

Abstract

The current study demonstrates two Sabaean inscriptions from the ʾwām Temple in Marib, the capital of the Kingdom of Saba in ancient Yemen. The two inscriptions are of religious of a votive nature, and were dedicated to the main deity of the Kingdom of Saba' (ʾlmqh). The first inscription dates back to the second half of the second century AD, while the other is based on the shapes of the letters and the style of their writing depends on the intermediate stage extending from the second century BC to the third century AD. To the best knowledge of the researcher, the said inscriptions have not been published before, so the importance of the two inscriptions lies in the fact that they include one of the methods of communication of the inhabitants of ancient Yemen with their deities, for the purpose of eliciting their inspiration and seeking their opinion, which will contribute to a deeper understanding of the religious life of society in that era. In addition, the first inscription incorporates vocabulary and formulas that are appearing for the first time.

المصادر والمراجع

- **ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل**، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- **ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين**، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- **الإرياني، مطهر علي**، المعجم اليمني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ٢٠١٢.
- **الإرياني، مطهر علي**، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م.
- **الأزهري، محمد بن أحمد**، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربية بيروت، (د.ت).
- **اسماعيل، فاروق**، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، الجمهورية اليمنية – تعز، ٢٠٠٠.
- **بافقيه، محمد عبد القادر، بيستون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود**، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس. ١٩٨٥،
- **بافقيه، محمد عبد القادر**، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- **بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر**، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- **بيستون، ألفرد**، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م.
- **الحاج، محمد علي**، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن ٢٠١٧) "مدلولات اللقاء العلمي السنوي الثامن عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الجوف، ٢٠١٧م، ص٢٣٤. ٢٢٥-٢٦٩.

- **داديه، يحيى عبد الله**،ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار اليمنية: دراسة لغوية مقارنة، ملامح للنشر والتوزيع، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢م.
- **الزبيدي، محمد مرتضى**، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ت).
- **الصلوي، إبراهيم محمد**، أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩م، ص(١٥٣- ١٦٤.
- **الصلوي، إبراهيم محمد**، كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم، حولية أبجديات، مركز الخطوط العربية بمكتبة الإسكندرية، العدد (٣)، ٢٠٠٨، ص(٦٠-٧٧).
- **الصلوي، إبراهيم محمد**، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
- **الصلوي، هديل يوسف محمد**، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء– الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م.
- **عطبوش، محمد علي**،
– طقس النوم في المعبد لاستجلاب الوحي – الحالومة في اليمن القديم، مجلة دراسات تاريخية، مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر، العدد (٦)، ٢٠٢١م. ص(٥-٤١).
– إعادة قراءة للنقش السبئي Ja 702 ، مجلة العبر للدراسات التاريخية والآثرية في شمال أقريقيا، مجلد (٤)، العدد (٢)، سبتمبر، ٢٠٢١، ص(٥٧-٧٠).
- **فاروق، إسماعيل**، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز – الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٠م.
- **فقعس، أحمد علي**، نقوش الزبور المنشورة: دراسة معجمية مقارنه باللغات السامية، سمو للطباعة والتصوير، صنعاء، ٢٠٢٢م.
- **الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب**، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.
- **القرم، توفيق محمد**، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٤.

- **معجم الدوحة التاريخي** https://dohadictionary.org/root t٢٠٢٤/١٠/٢٤
- **منا، يعقوب أوجين،** قاموس كلداني – عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥.
- **المهري، أحمد طيوب سعد،** جوهرة قاموس اللغة المهرية، أبو ظبي: مكتبة الفقيه، ٢٠٠٩م.
- **الناشري، على محمد علي،** اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧.
- **الناشري، علي محمد،** نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار: مركز التراث والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية – صنعاء، العدد (٥٧)، السنة (١٩)، ٢٠١٨م، ص٧٧- ١٣٤
- **Biella**, **Joan**, Copeland, Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect. Vol. 25. Brill, 1982.
- **Jamme**, **Albert**, W.F, Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib), Publications of the American Foundation for the Study of Man, 1962.
- **Leslau**, **Wolf**, Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic): Ge'ez-English, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987.
- **Piamenta**, **Moshe**, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN- NEW YORK – KØBŃHAVN - KÖLN, 1990.
- **Stein**, **Peter**, Träume im antiken Südarabien, Altorientalische Stein, Altorientalische Forschungen, 33, 2006. pp (293 – 132)
- **Ricks**, **Stephen D**, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989.

المواقع الإلكترونية

- مدونة النقوش العربية الجنوبية [Dasi. Cnr. It]
- معجم الدوحة التاريخي [https://www.dohadictionary.org/]
- موقع المعجم السبئي الألماني [sabaweb. Uni-jena. de /sabaweb]

لوحة (١)

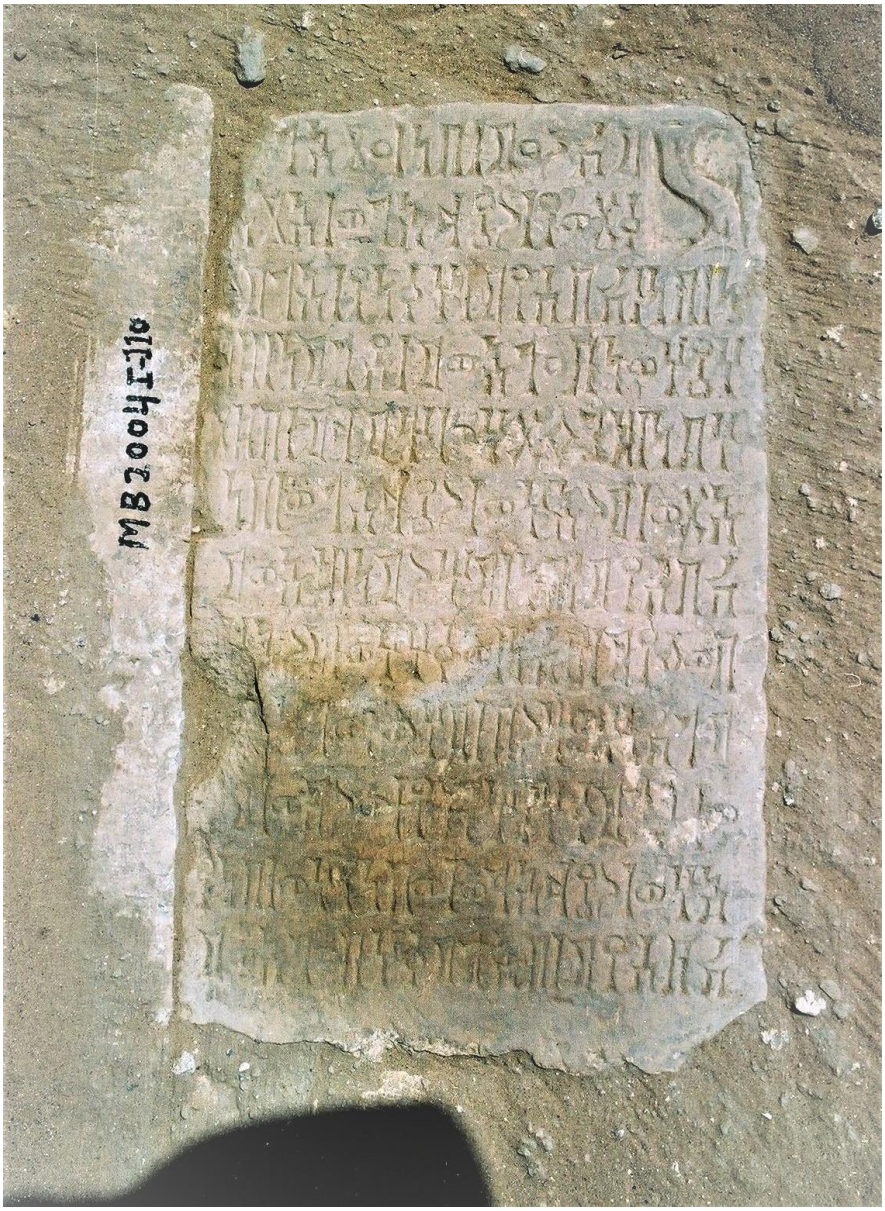

لوحة (٢)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye